نظرة في مجلة مجمع فؤاد الاول

— ٥ —

ذكرت في احدى مقالاتي السابقة انني كنت ألاقي صعوبة في العثور على الألفاظ والمصطلحات في مجلدات المجمع ، لأن هذه الألفاظ والمصطلحات لم ترد فيها مرتبةً على حروف المعجم ، بل نثرت هنا وهناك بين موضوعات المجلة السائرة . وأخيراً صحت عزيمة المجمع الموقر على جمعها وترتيبها على حسب الموضوعات وحروف المعجم ، وطبعها في كراس طبعاً حسناً على ورق صقيل مما سهل مراجعتها على طلاب الفوائد ، فجزى الله مجمع مصر عن اللغة الضادية خير الجزاء . ويا ليته يذيع هذا الكتيب الصغير بحجمه الكبير بفوائده على الناس ، في الأقطار العربية ، بثمن ضئيل او بلا ثمن ، ليرجع اليه الأساتذة والمؤلفون والكتاب كل فيما يتعلق به من المصطلحات .

ومما يثلج الصدر ان المجمع لم يتعصب لبعض المصطلحات المرجوحة التي نبهته اليها في هذا البحث فعدل قسماً منها على حسب ما أشرت اليه في أولى مقالاتي هذه (عدد ايار وحزيران سنة ١٩٤٢) . ومن الألفاظ التي عدل اسماءها على حسب اشارتي في المقالة المذكورة كلمات Étamine و Pistil و Énergie فوضع مقابلها سداة ومدقة وطاقة بدلاً من كلمات غير صالحة كان وضعها وهي الأبرة والمتأبر والمقدرة .

ولكن المجمع تمسك بقسم من مصطلحاته التي كنت أشرت الى سقمها ككلمة حيي وأصلح منها مكروب المعربة ، وعلم الاحياء Biologie والصحيح علم الحياة ، والجنس بمعنى Sexe والاصلح شِقّ لتظل كلمة جنس بمعنى Genre .

وقد طبع المجمع كراسه في تموز سنة ١٩٤٢ أي قبل أن يطلع على مقالاتي الثانية والثالثة والرابعة من هذا البحث . ولهذا أثبت في الكراس الغلطات التي نبهته اليها في تلك المقالات ، حتى بعض الغلطات المطبعية مثل Scuiridae والصحيح Sciuridae .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ولنا من حكمة رئيس المجمع واعضائه ما يكفل اعادة النظر في جميع الألفاظ والمصطلحات التي نبهت وانبه اليها حتى تجيء الطبعات التالية من الكراس مضبوطة كل الضبط وخالية من كل ما يمكن أن يشينها . وهاكم بعض ماوجدته في الكراس :

(٧٧) الصَفَر لا الصفري . — ص ٢ الصَفَري الخراطيني Ascaris lumbricoides

قلت هو الصفر الخراطيني . وقد ذُكرت هذه الكلمة اي الصفر كالصفار في جميع المعاجم المهمة . وهي تدل على جنس دود معوية من السلكيات . وقد نسب النوع الذي يعيش في امعاء الانسان الى الخراطين اي شحمة الأرض لأنه يشبهها . وللصفر انواع اخرى كصفر الخيل يعيش في امعاء الفرس والحمار والبغل ، وكصفر الكلاب يعيش في امعاء الكلب والهر . ولا مجال لذكر اسمائها العلمية في هذه العجالة .

(٧٨) قَزّية التوت لا فراشة القز . — ص ٣ فراشة القَزّ Bombyx mori

قلت كلمة Bombyx من اليونانية بمعنى دودة القز . وقد اطلقوها على جنس عظيم من الفراش من حرشفيات الاجنحة الليليات ، لأن حشرات هذا الجنس (وقد قسموه اليوم اجناساً) تحوك صُلَّجات واكياساً حريرية . واشتقوا من هذه الكلمة اسم الفصيلة وهو Rombycidés . ولما كانت بعض هذه الحشرات تعد من الحشرات الزراعية المهمة كان من الطبيعي ان اعالج وضع اسماء عربية لها علاجاً شافياً في (معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية) . فالكلمة التي وضعتها بعد تفكير أمام جنس Bombyx في معجمي هي قَزّية ، والتي وضعتها امام اسم الفصيلة هي قَزّيات . والأنواع التي تنسب الى جنس القزية كثيرة منها قزية التوت التي ذكرها المجمع وهي مشهورة في بلادنا تعيش أساريعها او قل سرفاتها على ورق التوت . ومنها قزية الخروع B. ricini تغتذي أساريعها بورق الخروع وتنسج حريراً كقزية التوت . ومنها قزية ياماماي B. yamamai تغتذي بورق البلوط وتنسج في الصين حريراً جيداً . ومنها قزية الإجاص B. ceropia وبالفرنسية B. du prunier تغتذي بورق الاجاص والزعرور والصفصاف ، وتربى في اميركة وتنسج حريراً متيناً ضارباً الى سمرة . ومنها قزية البلوط B. mylita تأكل ورق البلوط في الهند وتنسج حريراً جيداً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها التي تضر أساريعها بأشجار الفاكهة والحراج كقزية الصنوبر والقزية الإسفنجية وقزية الراهبة والقزية الجرارة الخ . ويتضح من ذلك ان المجمع لم يصب بتسمية احد هذه الأنواع الكثر (فراشة القز) لأنها جميعاً فراشات قز . ولا بد من ذكر اسم يدل على النوع تفريقاً لبعض الانواع عن بعض على حسب ماذكرته .

(٧٩) (العريضات والشريطيات) . — خلط المجمع في التسمية بين Plathelminthes و Taeniadés فسماهما باسم واحد وهو الشريطيات (ص ١٧ و ص ٢١) . وهذا الخلط في التسمية لا يجوز بتاتاً ولا سيما اذا كان الاسمان يدلان في التصنيف على جماعتين من الحيوانات المتماثلة وهي هنا الديدان .

فالكلمة الفرنسية الأولى تطلق في التصنيف على شعبية الدود العراض او قل المفلطحة وهذا هو معنى الكلمة المذكورة . وقد سميتها في معجمي العريضات أو المفلطحات . وهي تشمل ثلاثة صفوف المهتزّات Turbellariés والمثقّبات Trématodes والمنطَقيات Cestodes . ومن هذه الأخيرة فصيلة الشريطيات Taeniadés وفيها الشريطية Taenia (من اليونانية بمعنى الشريط) .

ويتضح من ذلك أنه ينبغي لمجمع مصر الموقران يضع في الطبعة التالية العريضات او المفلطحات امام كلمة Plathelminthes المذكورة .

(٨٠) الطفيلي لا الطُفَيل . — ص ١٦ الطُفَيل Parasite

قلت هو الطُفَيلي نسبة الى طفيل الأعراس المشهور . وتستعمل لفظة الطفيلي بمعنى Parasite وبمعنى Parasitaire على السواء ، اي تستعمل كالاسم وكالصفة دونما التباس ، فيقال هذا الطفيلي وهذه الطفيليات ، كما يقال هذا المرض الطفيلي وهذه الأمراض الطفيلية . وقد الفتُ منذ عشرين سنة كتيباً في امراض المزروعات استعملت فيه لفظة الطفيلي عشرات من المرات دون ان احتاج الى الخروج عما في المعاجم ، ولا الى التعرض لطفيل الأعراس !

(٨١) طُفَيلياتي اوعالِم الطفيليات . — ص ١٦ العالم الطِفَيلي Parasitologist

قلت الطِفَيلي في كتب اللغة هو الطفيلي . وقد ظننت بادئ بدء ان هنالك خطأ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مطبعياً في قولهم طفليلي ، لأنه لم يخطر ببالي انه يمكن ان يستسيغ احد من اعضاء مجمع مصر هذه الكلمة الثقيلة . لكن ورودها في المجلة ثم في الكراس دليل على انها أقرت . والمجمع في غنى عنها . فبامكانه ان يقول : عالم الطُفَيليات وعالم بالطفيليات حتى طفيلياتي بدلاً من عالم طِفْليلي .

(٨٢) البَرْعمة والتَبَرْعُم . — ص ٣ البَرْعُم Budding .

قلت لهذه اللفظة الانكليزية معنيان مهمان أولهما خروج براعيم الشجر وهو بالفرنسية Bourgeonnement وبالعربية بَرْعَمة وتَبرعُم . وثانيهما التطعيم بالبرعم (ويسمونه عندنا التطعيم بالرقعة)وهو بالفرنسية Écussonnage وليس له اسم بالعربية . فمن الضروري اذن جعل البرعمة (لا التبرعم) تتضمن هذا المعنى الثاني وهو ما اشرت اليه في معجمي ، وكان على مجمع مصر ان يشير اليه .

(٨٣) المِجْهَر والمِجهار . — خلط المجمع في التسمية بين كلمتي Microscope و Loudspeaker فأطلق عليهما اسماً واحداً هو مجهار (ص٦٣ و ٦٤) . فمن الضروري أن يسمي الاول بالاسم الشائع في جميع بلاد العرب وهو المجهر وان يسمي الثاني مجهاراً اذا شاء .

(٨٤)القِير والكَفْر الخ . — ص٦٩ القير Asphalt و Asphaltum و Bitumen .

قلت يفيد التفريق بين لفظي Asphalte و Bitume . فالأول هو القار والقِير والزِفت . والثاني هو الكُفْر والقُفْر والحُمَر وقفر اليهود وزفت البحر . وكلمة الحمر ذكرها ابن البيطار (انظر مادة حمر ومادة قفر اليهود في مفرداته) وهي مابرحت الى يومنا هذا تستعمل في الشام اسماً لقفر اليهود اي Bitume . والحمر هذا يجلب اليوم الى الغوطة من معدن الحمر في بلدتنا حاصبيا ويستعمل في منع الحشرة المسماة Zygoena وغيرها من ارتقاء مسروع الكرم واتلاف براعمه في الربيع ، على الصورة التي اجملها ابن البيطار في المفردات وفصلتها في كتاب الاشجار والانجم المثمرة .

(٨٥) الوَط والأُوم لا الوطية والأُومية . — ص ٥٤ الوَطِية Watt . و ص ٥٢ الأُومية Ohm .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت لفظتا وط وأوم وأضرابهما كأمبير وفلط وجول كلها أسماء اعلام نقلت من العلمية وأصبحت تدل في علم الكهربا على معان معلومة . فأسماء كهذه يرجح تعريبها على حالتها ، وهو ما يراه المطالع في جميع كتب الطبيعة وفي تضاعيف المقتطف وغيرها . ولا حاجة الى قولنا وطية وأومية . وعندما ذكر المجمع المقياس الوطي فانه نسبه الى وط لا الى وطية . ووط هنا وحدة القوة المعلومة في الكهربا لا العالم المسمى وط وهكذا في البقية .

(٨٦) بُرغوث الانسان لا البرغوث . — ص ١٧ البرغوث Pulex irritans .

قلت الاسم العلمي مركب من كلمتين الاولى تدل على الجنس والثانية على النوع . فكلمة البرغوث لا تدل الا على الجنس على حين ان لهذا الجنس أنواعاً كثيرة كبرغوث الانسان او البرغوث العذّام (اي العضاض وهو هذا النوع والعذام ايضاً في المعاجم البرغوث) وكبرغوث الهر وبرغوث الطيور الدواجن والبرغوث الخارق الخ . ولا مجال هنا لذكر اسمائها العلمية . فليتنبه المجمع الى ضرورة التفريق بين الجنس والنوع دائماً عندما يكون للجنس انواع عديدة . وهذه القاعدة يجب أن تكون مطردة في الكتب العلمية وفي مثل مجلة المجمع . ولا يُشذ عنها الا عندما يكون للنوع اسم عربي واحد مشهور كالاسد والببر والنمر فلا حاجة فيها الى قولنا سنور أسدي وسنور ببري وسنور نمري ترجمة لأسمائها العلمية وهو ما أشرت اليه سابقاً .

(٨٧) مِضغَط الجوّ اومقياس الهواء اومقياس الجو . — ص ٦٠ المِضغَط Barometer

قلت كلمة المضغط تدل على كل آلة للضغط ، وآلات الضغط كثيرة . والمراد هنا الآلة التي يقاس بها الضغط الجوي فيجب ان تسمى مضغط الجو كما قالوا مضغط الغاز بمعنى Manometer وهكذا يفهم القارئ مدلولها دون أن يجهد فكره . ولا يضير كون كل من الاسماء الثلاثة التي ذكرتها مركباً من لفظتين . فتحري اللفظة الواحدة لا يفيد عندما تكون هذه اللفظة غير مفصحة عن اساس المعنى المطلوب

(٨٨) القوة النابذة والقوة الجابذة : ص ١١٣ القوة الطاردة عن المركز Centrifugal force والقوة الجاذبة الى المركز Centripetal force

قلت الأمر هنا عكس مافي المادة السابقة . فلو سموا القوة الاولى القوة النابذة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وسموا الثانية القوة الجابذة (كما يسمونها في الجامعة السورية) لوجدوا انه من السهل ادراك معنى الاصطلاحين ، ولاستغنوا عن لفظتين في كل مسمى . اما الجذب فيظل بمعنى Attraction .

(٨٩) السُوَيداء والآح . — ص ٩١ الآح Albumen والزُلال Albumin .

قلت الكلمة الاعجمية الاولى لاتينية معناها الآح أي بياض البيضة . ويستعملها الفرنسيون لهذا المسمى كما يستعملونها بمعنى Périsperme و Endosperme وهي مادة في البزرة تغتذي منها الملقوحة اي الجنين وتكون نشوية او دهنية او آحية . وقد اطلق عليها أطباء مصر اسم سويداء على ماذكره واستحسنه الدكتور امين باشا المعلوف في المجلد السابع (سنة ١٩٢٧) من مجلتنا هذه . فيفيد ان يشير مجمع مصر الى هذا المعنى الثاني ومصطلحه اي السويداء .

أما لفظ الزُلال (وهو مضموم لا مفتوح) بمعنى Albumin الانكليزية و Albumine الفرنسية فلا وجود له بالعربية . ولما كان معظم الآح مادة البومينية ، أطلق أطباؤنا كلمة الآح على مادة الالبومين اصطلاحاً . وقد شاعت هذه التسمية . ويتضح من ذلك انه يجب ان يكون امام Albumen كلمتا آح وسويداء ، وامام كلمة Albumin آح لا زلال .

(٩٠) العَضَلة الاضطرارية . — ص ٩٣ العَضَلة اللاإرادية Involuntary muscle

قلت الأصلح أن يقال العضلة الاضطرارية كما قالوا الحركة الاضطرارية في ص ١٤ .

(٩١) الراصدة والمِرْصدة . — ص ٦٣ المِقْراب Telescope .

حار المجمع في الكلمة التي يضعها لهذه الآلة . فقد سماها باديء بدء مجلاة النجوم . ثم عدل عن هذا الاسم الى مرصدة ، وها هو الآن يعدل عن مرصدة الى مقراب . قلت كل اسم مشتق من الرصد أصلح لتأدية المعنى الأصلي للكلمة الأعجمية وأدعى الى ادراك وظيفة هذه الآلة التي تستعمل في رصد النجوم .

وللبحث تلو اذا لم تعقني العوائق .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net